قال في الاكتفاء لما بادى المصطفى قومه بالاسلام وصدع به لم
يبعدوا منه ولم يردوا عليه حتى عاب آلهتهم فناكروه واجمعوا خلافه وعداوته
الا قليلا منهم اسلموا او كانوا مستخفين وحدب عليه ابو طالب وقام دونه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يظهر لا يرده شيء فلما راهم كذلك مشى اشرافهم الى ابي طالب فقالوا
ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما ان
تكفه عنا او تخلي بيننا وبينه فانك على ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه فردهم
ابو طالب ردا جميلا واستمر المصطفى على ما هو عليه من الجهر بالدعوة ثم مشوا
الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا وقد استنهيناك من ابن اخيك فلم
تنهه عنا والله لا نصبر على هذا حتى تكفه او ننازله واياك حتى يهلك احد الفريقين
فذكر ابو طالب للمصطفى بقولهم وقال له لا تحملني ما لا اطيق فظن
المصطفى انه قد بدا لعمه فيه فقال والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر
في يساري ما تركت امره ثم ولى فدعاه ابو طالب فقال قل يا ابن اخي ما احببت
فوالله لا اسلمك لشيء ابدا ثم ان قريشا مشوا اليه الثالثة يعرضون عمارة بن الوليد فولد

في ناظر المرآة قالوا عندنا / فتى او خير عمارة ابنا
بولده قال اردتم انكل / ابنكم واسلم ابني يقتل

قال في الاكتفاء ثم ان قريشا حين راوا ان ابا طالب قد ابى خذلان
المصطفى واسلامه مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا هذا انهد فتى
في قريش واجمله فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا واسلم الينا ابن اخيك الذي
خالف دينك ودين ابائك قال بئس والله ما تسومونني اتعطوني ابنكم اغذوه
لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله لا يكون ابدا وقال في المواهب فقال لهم ابو طالب حتى تروح
المواهب فقال لهم ابو طالب حتى تروح من ابل فان حنت ناقة الى غير فصيلها دفعته

تسومونني

لكم

لكم وقال والله لن يصلوا اليك بجمعهم / حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة / وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي / ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا لا محالة انه / من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة / لوجدتني سمحا بذاك مبينا

قوله

ثم مضى يجهر بالتوحيد / ولا يخاف سطوة العنيد
واجمعت قريش ان يقولوا / ساحر افتروا وعنه حيلوا
وقعدوا في زمن المواسم / يحذرون منه كل قادم
فافترق الناس فشاع امره / بين القبائل وسار ذكره

شواهد هذا كله تعرفه قريبا وفي منظمي معجزة القرآن

وفد نجران

في القاموس وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد
وهم وفود ووفد واوفاد ووفد هو وفد في كلام الناظم اما مفتوح الواو فيحتمل المصدر
على حذف مضاف اي قدوم اهل نجران ويحتمل جمع وافد او بضم الواو على انه جمع
وافد وفي القاموس ايضا ونجران بلا لام موضع باليمن فتح سنة عشر
سمي بنجران بن زيدان بن سبا وموضع بحوران قرب دمشق وموضع بين الكوفة وواسط
والظاهر ان المراد هنا الاول اي نجران اليمن لما ذكره الزمخشري وغيره ان هؤلاء
الوفد كانوا من نصارى اليمن قوله وجاء من نجران قوم اسلموا / قيل انهم عشرون لما علموا
بما فيه جاءه ابو جهل فسب / وافحش القول لهم بلا سبب واعرضوا وقولهم سلام
ليس لنا في جاهل كلام قال ابن اسحق قدم على المصطفى وهو بمكة عشرون او
قريب من ذلك من النصارى يقال انهم من نجران حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد

Copyright © King Saud University